

التعليق على مقدمة أحكام القرآن للقرطبي 1 الشيخ أ.د سعد بن

ناصر الشثري

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فيتشرف المرء بلقاء اخوانه الذين يتقرب الى الله عز وجل بلقائهم ويعد الجلوس معهم من اعظم الاسباب التي تجلب رضا رب العزة والجلال - 00:00:00

ومحبته للعبد وذكره له ومن اعظم الاسباب التي يستجلب بها الرحمات وتكون من اسباب رفعة درجة العبد في دنياه وآخرته ويكون من اسباب باستغفار الملائكة وجميع المخلوقات له حينئذ نعلم الفضل العظيم - 00:00:38

بمثل هذه الجلسات ولن اشتغل الاخرون بجلسات تعود عليهم بالظرر الشنيع فمن فضل الله عز وجل على طلبة العلم ان يشتغلوا بمجالسة كتاب رب العزة والجلال وبمجالسة طلبة العلم الذين هم اهل القرآن - 00:01:12

اهل الله وخاصته فكل لحظة تمر على العبد وهو في هذا المجلس وقد احسن النية فيها بان ينوي التقرب لله بذلك واستجلاب رضا رب العزة والجلال يكون ماجورا عليه بهاء - 00:01:42

مثابا الثواب العظيم وكل حرف يسمعه يكتب في ميزان حسناته وتستجلب به رحمات رب العزة والجلال فما اعظم اجركم واكثر ثوابكم بجلوسكم في مثل هذه المجالس الفاضلة وهذه الدورة وهذا المجلس العلمي - 00:02:04

نتدارس فيه كتابا من اعظم كتب العلم فظلا ومكانة الا وهو مقدمة تفسير الامام القرطبي رحمة الله تعالى وهذه المقدمة تجلو لك اهميتها ويتبين لك مكانتها بمحاطة عدد من الامور - 00:02:37

اولها ان هذه المقدمة تتعلق بكتاب رب العزة والجلال وما تعلق بكتاب الله المشتمل على كلامه الذي فيه من الفضل الشيء الكثير كما سينأتي لا شك انه فاضل تسعى نفوس العقلاه - 00:03:08

الذين يؤمنون بالله ربنا ويسعون لاستجلاب مرؤاته الى مدارسته والامر الثاني ان هذه المقدمة فيها قواعد لفهمك كتاب رب العزة والجلال بحيث تؤصل الانسان تأصيلا يمكنه من فهم كتاب الله كلما قرأه - 00:03:34

او كلما استمع اليه وثالث مميزات هذه المقدمة انها من تأليف العلامة الامام القرطبي ابو عبد الله محمد ابن احمد الاندلسي المالكي الفقيه الذي تواترت كلامات العلماء بالثناء عليه وبيان علو منزلته - 00:04:03

وله من التحقيقات والتدقيقات في هذا الكتاب وفي غيره ما يدرك على مكانته ومنزلته وكذلك الف كتبها متعددة اشتغلت على علوم نافعة في كافة فنون علوم الشريعة فهذا كتابه الاسمي - 00:04:38

في شرح اسماء الله الحسنى وذاك كتابه في الاذكار التذكرة في افضل الاذكار وذلك كتابه التذكرة باحوال الموتى وامور الآخرة وهي كتب مطبوعة مشتهرة لا زال العلماء يتدارسونها ويهملون مما فيها من - 00:05:06

علم والامام القرطبي من علماء القرن السابع وقد توفي في سنة ستمائة واحدى وسبعين ويدرك على فضيلة هذا الكتاب وهذا هذه المقدمة تتبع العلماء على في الثناء على تفسير الامام القرطبي - 00:05:35

فهم يثنون عليه ويرفعون من درجته ويبينون علو مكانته وان الناس لا زالوا يأخذون من هذا الكتاب ويرجعون اليه وهذا الكتاب كتاب واسع فيه فنون كثيرة لكن من اهم مميزاته - 00:06:04

انه ينبهك على طرائق فهم القرآن اساليب استخراج الاحكام الشرعية من كتاب رب العزة والجلال لا زال العلماء يثنون على تفسير

الامام القرطبي ويبينون رفعة شأنه. ونحن بهذه الدورة لن نتكلم عن - 00:06:34

ذات التفسير وانما سينحصر كلامنا عن المقدمة التي وضعها المؤلف في اوائل كتابه المقدمة اشتملت على احكام متعددة تتعلق بقواعد تفسير الاحكام الشرعية وقواعد تفسير القرآن ابتدأها بمقيدة للمقدمة وهذه المقدمة اشتملت على تنبئها - 00:07:07
على فضل تفسير القرآن وعلى منهج المؤلف وطريقته في تفسير كتاب رب العزة والجلال فابتدأ المؤلف هذا الكتاب بحمد الله سبحانه وتعالى والثناء عليه وبيان فظله على الخلق بازوال الكتاب - 00:07:40

الذى لم يترك شيئا الا وقد اشتمل على حكمه اثنى فيه المؤلف على حملة هذا الكتاب ومن اوائلهم نبى الله عليه السلام وصحابته الاجلاء وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين منا قالوا يا رسول الله من هم؟ قال هم اهل القرآن - 00:08:11
اهل الله وخاصته كما رواه ابن ما جه ثم ذكر بان طلبة العلم اولى الناس ان ينتفعوا بهذا القرآن والانتفاع به على انواع منها امتنال اوامرها والانتهاء عن نواهيه ومنها التيقظ والتنبئ والتذكرة بهذا الكتاب - 00:08:46

ومنها زراعة الخشية والتقوى ومراقبة رب العزة والجلال في القلب ومنها كثرة تلاوة هذا القرآن حق تلاوته ومنها تدبر معانى القرآن وتفهم عجائبها من ذلك ايضا ان يحرض الانسان على التماس الهدى من هذا الكتاب العظيم - 00:09:19

ثم ذكر ان هذا الكتاب بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله كما في حديث الا ان القوة الرمي تفسيرا لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة او بفعله كما فسر مناسك الحج واركان الصلاة بفعله صلى الله عليه وسلم - 00:09:52

هذا تطبيق هذا تطبيق قول الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما لا اليهم ثم بين المؤلف ان استنباط الاحكام من الايات هو وظيفة العلماء الذين لديهم القدرة على تطبيق قواعد الاستنباط على النصوص الشرعية - 00:10:22

هم الذين يمكنهم الله من العلم بمراده فامتنعوا بذلك عن غيرهم. قال الله تعالى يرفع الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وبين المؤلف ان هذا الكتاب شامل لجميع علوم الشرع وان سنة النبي صلى الله عليه وسلم تفسره - 00:10:53
وتوضحه واوضح ان هذا السبب هو الذي جعل المؤلف يتوجه الى كتاب الله عز وجل مدى عمره وان يستخرج ان يستفرغ فيه قدرته وبالتالي بين انه اراد ان يفسر الكتاب - 00:11:20

ثم ذكر منهجه في هذا التفسير بأنه يتضمن نكتا من التفسير واللغات والاعراب والقراءة وكذلك يشتمل على الرد على اهل الزيف والضلالات وفيه ذكر الاحاديث التي تتعلق بهذه المعانى مع توضيح ما اشكل منها والتزامه بطريقة سلف الامة - 00:11:44
ومن سار على طريقتهم من الخلف وبين ان الهدف من تأليفه لهذا الكتاب ان يذكر نفسه بتفسير كلام رب العزة والجلال وكذلك ليكون ذخيرة له عند لقائه لرب العزة والجلال سبحانه وتعالى - 00:12:14

وان نبه على قوله ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر فجلوسك في مجالس العلم تنبأ عنه يوم القيمة فتغتبط به في ذلك اليوم. قال تعالى علمت نفس ما واخرت وذكر بحديث اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم - 00:12:39
دفعوا به او ولد صالح يدعو له ثم ذكر المؤلف منهجه في هذا التأليف فاشترط على نفسه نسبة الاقوال الى قائلها وتخريج الاحاديث كذلك اشترط المؤلف على نفسه التمييز بين ما يصح وما لا يصح - 00:13:07

وهكذا ايضا بين ان من منهجه الابتعاد عن القصص التي لا اسناد لها وعن اخبار المؤرخين التي لا تثبت وعما لا ينتفع به في تفسير كلام رب العزة والجلال وانه بين اسباب النزول وتفسير - 00:13:39

الغريب والاحكام الفقهية وسمى هذا الكتاب الجامع لاحكام القرآن والمبين لما تضمنت السنة واي الفرقان. وان كان بعض اهل العلم اشار الى ان المؤلف اه يحتاج او اه يحتاج النظر في تفسيره الى التنبئ الى ان المؤلف قد يستطرد في مواطن قليلة - 00:14:04
ويخرج عن تفسير الايات القرآنية وكذلك في مرات قليلة انه تابع بعض الذين وقعت منهم اوهام في تفاسيرهم وقد يقصر في مرات قليلة في عزو الاحاديث وقد يورد اخبارا ضعيفة. ولا ينبه لها لكن في الغالب تكون هذه ايراد هذه - 00:14:34

الاخبار اما على جهة المتابعة لغيرها واما على جهة بيان الفضل لامر ثابت في دليل مستقل هذا ما يتعلق بهذه المقدمات اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة وان يجعلنا واياكم من - 00:15:04

الهداة المهتدين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد استغفر الله الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد هذا مجلس ثان من مجالسنا في قراءة مقدمة - [00:15:30](#)

العلامة القرطبي لتفسيره احكام القرآن الباب الثاني الذي ذكره المؤلف بعد المقدمة ذكر شيئا من فضائل القرآن فقال باب ذكر جمل من فضائل القرآن والترغيب فيه وفضل طالبه وقارئه والعامل به - [00:15:51](#)

ويبين ان هذا باب واسع وقد الفت فيه مؤلفات لكن اراد ان يبين شيئا يسيرا من فضائل القرآن. فاول فضائل القرآن انه كلام الله كلام رب العزة والجلال. تكلم الله به حقيقة - [00:16:17](#)

بلغظ مسموع كما قال الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فجعله كلاما منسوبا لله وجعل هذا المسموع هو بعينه كلام رب العزة والجلال - [00:16:41](#)

ولا شك ان الكلام يفضل وبشرف المتكلم به وبعلو صفة في نفسه واما اذا كان القرآن مكتوبا او محفوظا او مسموعا فذات القرآن هو كلام رب العزة والجلال على اي وجه. لكن يشاركه شيء من فعل الناس - [00:17:02](#)

فالكلام لله والتلفظ للناس القارئ للقرآن ايضا مما يدل على فضل هذا اه الكتاب عظيم الشأن له قوة عظيمة في التأثير على القلوب. كما قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل - [00:17:32](#)

لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله والامر الثالث ان الله عز وجل يؤيد اصحاب هذا القرآن ويكون معهم ناصرا بحيث يتولى شؤونهم في امور دنياهم وامور اخرتهم. وقد ذكر المؤلف في هذا ما - [00:18:03](#)

رواه الترمذى بساند اه ضعيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رب تبارك وتعالى من شغل القرآن عن مسألي اعطيته افضل ما اعطي السائلين. قال كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه - [00:18:29](#)

اشار المؤلف ايضا الى حديث وارد في السنن لكن اسناده ضعيف في الحارت الاعور عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتن ققطع الليل المظلم - [00:18:56](#)

قال قلت يا رسول الله وما المخرج منها؟ قال كتاب الله تبارك وتعالى فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل يفصل بين الحق والباطل من تركه من جبار قصمه الله - [00:19:18](#)

ومن ابتغي الهدى في غيره هذا اظلله الله هو حبل الله المتين ونوره المبين والذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا تتشعب معه الاراء - [00:19:38](#)

لورجع الناس الى كتاب الله لاتحدث اقوالهم ولا يشبع منه العلماء من عرف معناه فانه كلما كرره يكتسب معاني هي جديدة وبالتالي لا يمل منه ولا يسام بل لا يشبع - [00:19:57](#)

منه ويريد الاستزادة منه. قال ولا يمله الاتقين ولا يخلق عن كثرة الرد اي لا يقدم ويصبح قدیما بسبب كثرة رده قراءته. بل كلما قرأه الانسان استجد فيه معاني ايه ده لم يجدها في القراءة السابقة - [00:20:14](#)

قال ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لم تنتهي الجن اذ سمعته ان قالوا انا سمعنا قرآننا عجبا قال من علم علمه سبق اي تقدم على الناس. ومن قال به صدق لان اخباره كلها صادقة. ومن حكم به عدل ومن عمل به - [00:20:38](#)

اجر ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم ثم بين المؤلف حال الحارت الاعور والصواب انه ضعيف وليست روایته مكذوبة ثم اورد المؤلف من حديث عبدالله ابن مسعود وكلامه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:02](#)

ان هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله النور المبين والشفاء النافع. عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يعوج اي لا يميل عن الصراط المستقيم والحق لا يعوج فيقوم اي فيحتاج الى من يعيده مرة - [00:21:33](#)

اخرى الى الصراط المستقيم ولا يزيغ ان يضل فيستعتب اي فيطلب منه ان يقدم المعدنة على ما فيه من الزيف. ولا عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد فتلوه فان الله يأجركم على تلاؤته بكل حرف عشرا حسر حسنات - [00:22:04](#)

اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ثم قال ولا الفين اي لا اجد احدكم واعضا احدى رجليه يدع ان يقرأ سورة البقرة فان الشيطان يفر

من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة - 00:22:30

وان اصفر البيوت لجوف اصفر من كتاب الله سبحانه وتعالى وهذا الخبر قد ورد موقوفا من كلام ابن مسعود وورد مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم شبه القرآن الماء دبة والمائدة التي توضع يوضع فيها اصناف الخير والطعام - 00:22:52

وان الناس يأتون اليها اورد المؤلف ايظا ما في الصحيح من حديث عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم قرآن وعلمه اي افضلكم واورد حديث ابي موسى الاشعري الذي اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:23:29
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلول ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة. ريحها طيب وطعمها مر - 00:24:02

قال ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنطة لا ريح لها وطعمها مر واورد المؤلف ايضا من حديث ابي عبد الرحمن السلمي قال كان اذا ختم عليه او ختم عليه الخاتم القرآن اجلسه بين يديه ووضع يده على - 00:24:30
رأسه وقال يا هذا اتق الله فما اعرف احدا خيرا منك ان عملت بالذى علمت اورد من كلام وهب بن منبه من اتااه الله القرآن فقام به انانة الليل واناء النهار وعمل بما فيه ومات على الطاعة - 00:25:00

بعثه الله يوم القيمة مع السفرة والاحكام والمراد بالسفرة الملائكة والاحكام الانبياء وهذا يبدو انه من اثار الامم السابقة ولم يرفل للنبي صلى الله عليه وسلم ثم روى المؤلف - 00:25:23

من حديث عائشة باسناد صحيح اخرجه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الماهر بالقرآن اي الذي يتمكن من قراءة القرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتعنت فيه وهو عليه ساق له اجران. والتتعنت التردد - 00:25:44
في قراءة القرآن لصعوبة قراءة القرآن فهو يعيid الكلمة مرتين وثلاثا. وكان له اجران لانها تلاوة ولان فيها مشقة ثم اورد المؤلف من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من كتاب الله - 00:26:10

فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها ولا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا ميم حرف وميم حرف واورد المؤلف ايضا بعدهما في الصحيح من حديث عقبة بن عامر قال خرج علينا رسول الله صلى الله - 00:26:34

عليه وسلم ونحن في الصفة الصفة المكان الذي يأوي اليه المساكين والفقراء وكان في المسجد عدم وجود مسكن لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الصفة ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق - 00:26:58

هما واديان بقرب المدينة سمي بطحان لأن ارظية الوادي بطحاء ليس فيها غبار نظيفة وحصياتها صفيرة لا تؤثر على رجل من سار حافيا فيها قال او الى العقيق وهو ايضا وادي بجوار المدينة سمي بهذا لأنها حجارة هذه الوادي كان - 00:27:22
انها من الاحجار الثمينة قال ايكم يحب ان يغدو كل يوم فيأتي منه بنافتين كوماوبين في غير اثم اي عليهم حوائج كثيرة تحملها هاتان الناقتان. قال في غير اثم ولا قطيعة رحم. فقلنا يا رسول الله كلنا نحب - 00:27:55

وذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد في علم او يقرأ ايتين من كتاب الله عز وجل خير له من طاقتين وثلاث خير له من ثلاثة واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل - 00:28:22

ينبه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الى عدم الاشتغال بالدنيا بما يؤثر على التعلم على الرغبة في الآخرة ثم اورد المؤلف من حديث ابي هريرة ما اخرجه الامام مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من كرب - 00:28:40
الكربة الامر الصائق الشديد نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. ومن يسر على معاشر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه - 00:29:07

قال ومن سلك طريقا يلتمس فيه عون سهل الله له به طريقا الى الجنة تقول بيتي بعيد عن الدورة يقول اسمع من سلك طريقا يلتمس فيه عون سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:29:32

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضبتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبة - 00:29:48

ثم اورد المؤلف من حديث عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجاھر بالقرآن كالجاھر صدقه والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقه وفي هذا تفضیل الاسرار بقراءة القرآن. وسيأتي ان شاء الله بحث يسیر في احكام الجھر بالقرآن -

00:30:16

ثم روى الترمذی من حديث ابی هريرة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یجیء صاحب القرآن یوم القيامۃ فیقولوا القرآن یا رب حله ای البسے حلة او البسے شيئا من الحلي -

00:30:48

قال فيلبس تاج الكراھة ثم یقول یا ربی زدھ فی لبس حلة الكراھة. ثم یقول یا رب ارضی عنھ الذی یقوله القرآن لمن کان یقرأھ فی الدنیا فیقول القرآن یا رب ارضی عنھ فیرضی عنھ. فیقال له اقرأ وارقی ای اصعد -

00:31:10

ویزداد بكل آیة حسنة وهذا الخبر یشهد له نصوص اخرى والا فان استاده فیه ضعف ثم ذکر حديث عبد الله ابن عمرو ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال یقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقی -

00:31:36

ورتل كما کنت ترتل فی الدنیا فان منزلك عند اخر آیة تقرأھا. رواه ابو داود وخرج ابن ماجة من حديث ابی سعید ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال یقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقی -

00:31:58

اذا دخل الجنة اقرأ واصعد. قال فیقرأ ویصعد بكل آیة درجة حتى یقرأ اخر شیء معه ثم اورد من حديث ابی امامۃ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال من اعطي ثلث القرآن فقد اعطي ثلث -

00:32:17

النبوة ومن اعطي ثلث القرآن فقد اعطي ثلث النبوة. ومن قرأ القرآن کله فقد اعطي النبوة کلها. المراد بالقراءة هنا الحفظ غير انه لا یوحی اليه ویقال له یوم القيامۃ اقرأ وارقی -

00:32:40

فیقرأ آیة ویصعد درجة حتى ینجز ما معه من القرآن ان ینتهي ثم یقال له اقبض فیقبض ثم یقال له اتدري ما في يديك فاذا في يده یمنی الخلد وفي يده الیسرى -

00:33:04

النعمیم وهذا الخبر فيه ضعف فيه بشر بن نمید تکلم اهل العلم فیه و قالوا بان روایته ظعیفۃ آ جدا ثم اورد المؤلف من کلام الحسن مرفوعا فهو اسناد مرسل قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم من اخذ ثلث القرآن وعمل به فقد اخذ امر -

00:33:30
اه ثلث النبوة. ومن اخذ نصف القرآن وعمل به فقد اخذ امر نصف النبوة. ومن اخذ قرآن کله فقد اخذ النبوة کلها كما تقدم هذا خبر مرسل واورد المؤلف من حديث -

00:33:59

حفص عن کثیر عن عاصم ابن ضمرة عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال قال رسول الله الله علیہ وسلم من قرأ القرآن وتلاه وحفظه -

00:34:22

ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته وهذا الخبر فيه کثیر ابن زادان وهو مجهول ثم قالت ام الدرداء دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت لها ما فضل من قرأ القرآن على من لم یقرأھ من دخل الجنة -

00:34:36

فقالت عائشة رضي الله عنها ان عدد ای القرآن على عدد درج الجنة فليس احد يدخل الجنة افضل من قرأ القرآن وقال ابن عباس من قرأ القرآن واتبع ما فيه ایسر على هدیه هداه الله من الضلال -

00:35:05

ووقة يوم القيامۃ سوی الحساب ذلك بان الله تعالى یقول فمن اتبع هدای فلا یضل ایش ولا یشقی قال ابن عباس فظمن الله لمن اتبع القرآن الا یضل في الدنیا ولا یشقی في -

00:35:30

الآخرة قال الليث یقال ما الرحمة الى احدهم باسرع منها الى مستمع القرآن. اذا اردت ان یرحمك الله فعليك باستماع القرآن اسمعه في الاذاعة یسمعه في عند القارئ يقول رب العزة والجلال اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلکم ترحمون. اذا جاءت لعل -

00:35:53

لأفعلى نوعين ان كانت تنسب الى بني ادم فھي للترجی ويمکن ان تقع ويمکن ان لا تقع. لكن اذا كانت في حق الله عز وجل فھي واجبة الواقع ثم -

00:36:26

اورد من حديث عبدالله بن عمران رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال من قام بعشر ایات لم یكتب من الغافلین ومن قام بمئة ایة

كتب من القانتين. ومن قام بالف اية كتب من المقتطرين - 00:36:44

كما اخرجه ابو داود بساند حسن فهذا يدل على فضل كتاب رب العزة والجلال ومكانته وعظم ثواب من اتجه اليه سواء بحفظ او بتلاوة او بفهم ومعرفة معاني او بعمل به وتحكيمه في حال الشجار. اسأل الله جل وعلا - 00:37:09

ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة وان يجعلنا واياكم من الهداء المهددين هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد - 00:37:41

ذكر المؤلف في الباب الثالث من ابواب مقدمته لتفسير القرآن احكام القرآن قال باب كيفية التلاوة لكتاب الله وما يكره منها وما يحرم. واختلاف الناس في ذلك اذا هذا الباب معقود - 00:38:12

في طريقة التلاوة كيف نتلو كتاب رب العزة والجلال اورد فيه ان انسا سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فقال كان يمد مدي يطيل صوته - 00:38:38

وفي مواطنه ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم وهذه مدد عارضة للسكون ثم روى ثم اورد من حديث ام سلمة عند الترمذى ان رسول الله عليه وسلم كان يقطع قراءته - 00:39:00

يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرأ ما ملك يوم الدين رواه ابو داود يلاحظ هنا ان المراد الوقوف على رؤوس الآيات. فالافضل عند قراءة القرآن ان نقف عند رأس الآية ولو كانت صغيرة - 00:39:32

والانشك اكثرا من اية ثم اورد حديثا مرفوعا احسن الناس صوتا من اذا قرأرأيته يخشى الله تعالى اذا هذه صفة وطريقة اخرى من طرائق القرآن ان تعلو على قارئ القرآن صفة - 00:40:02

الخشية من رب العزة والجلال قال وروي عن زياد النميري قبيلة من قبائل العرب سبيل نمير بن عامر انه جاء مع القراء الذين يحفظون القرآن الى انس ابن مالك فقيل له اقرأ - 00:40:27

فرفع صوته وطرب اي قام تلحين صوته وتطريبه تلبينه في مواطن وكان رفيع الصوت فكشف انس رضي الله عنه وجهه وكان على وجهه خرقة سوداء فقال يا هذا ما ما هكذا كانوا يفعلون - 00:40:50

وكان اذا رأى شيئا ينكره كشف الخرقة عن وجهه وهذا الخبر فيه زياد النميري فيه ضعف قال وروي عن قيس ابن عباد انه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:22

يكرهون رفع الصوت عند الذكر عندنا اذا مسألة جديدة وهي متعلقة باسلوب قراءة القرآن. هل نرفع اصواتنا عند قراءة القرآن؟ او نقوم بحفظ الصوت ذكر المؤلف اثرا تدل على الرفع - 00:41:40

عند قراءة القرآن واثرا تدل على عدم الرفع من امثالتي قال من روى عنهم كراهة رفع الصوت عند قراءة القرآن سعيد ابن المسيب وسعيد ابن جبير والقاسم ابن محمد والحسن وابن سيرين والنخعي ومالك ابن انس واحمد ابن - 00:42:03

كم بل واستدلوا عليه بعدد من النصوص منها قول قيس ابن عباد السابق كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون رفع الصوت عند الذكر القول الثاني في هذه المسألة - 00:42:25

استحباب رفع الصوت عند قراءة كتاب رب العزة والجلال واستدل اصحاب هذا القول بعدد من الادلة منها ما ورد في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء اي ما استمع - 00:42:50

ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به وان كان بعضهم قال هذا موقوف على ابي هريرة رضي الله عنهم والقول الثاني بأنه لا يكره رفع الصوتي بالقرآن وقد ورد في هذا قول الله عز وجل - 00:43:17

ولا تخافت اه ولا تجهر بالقرآن الاية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا وبالتالي يكون هذا منهاجا في هذه المسألة - 00:43:45

بحيث لا يجعل الملل وكسل النفس ووساوس الشيطان وانعاس يرد اليه بسبب خفت اه خفض صوته ولا يؤثر على الاخرين. بسبب رفع الصوت وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع بعض اصحابه يقرأ رافعا - 00:44:07

صوته بالقرآن اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غانيا وهنا مسألة اخرى تتعلق بهذا الباب الا وهو حكم التطريب عند قراءة القرآن هل يطرب الصوت ويتبغى بالقرآن او - [00:44:37](#)

الاولى الا يفعل مثل هذا هذه المسألة ايضا وقع فيها خلاف فطائفة متعددة من التطريب في القرآن وسذلوا على ذلك باحاديث واثار منها ما ذكر عن عمر انه سمعه سعيد بن المسيب يوم الناس فطرب او طرب في قراءته - [00:45:06](#)

فارسل اليه سعيد اصلاح الله ان الائمة لا تقرأ هكذا فترك عمر التطريب بعد وورد عن القاسم ابن محمد ان رجلا قرأ في المسجد النبوى فطرب فانكر القاسم عليه ذلك. وقال يقول الله عز وجل وانه لكتاب عزيز لا يأته الباطل من بين يديه ولا من خلف - [00:45:32](#)

سئل ما لك عن النبر في قراءة القرآن في الصلاة فانكر ذلك وكره كراهة شديدة وانكر رفع الصوت قرآن سئل ما لك عن الالحان في الصلاة فقال لا يعجبني انما هو غناء يتغون به ليأخذوا عليه الراهم - [00:45:57](#)

بينما هناك طائفة اجازت التطريب بالقرآن استدلوا على ذلك بعد من الدلة منها ان تحسين الصوت بالقرآن يؤدي الى تحقيق مقصود شرعى من تأثير النقوس القرآن ومنها الاستدلال بقول النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم - [00:46:23](#) وقد اجيب عن هذا فقال بعضهم ان المراد زينوا اصواتكم بالقرآن او ان المراد بذلك عدم وجود صفة تنفر الناس من قراءة الانسان. وهكذا يستدل بحديث ليس منا من لم يتغنى - [00:46:55](#)

والعلماء لهم الفاظ كثيرة في تأويل هذه الكلمة من لم يتغنى بالقرآن وقد يستدلون بحديث ابي موسى لما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه استمع لقراءته قال النبي صلى الله قال ابو موسى لو - [00:47:25](#)

اعلم انك تستمع لقراءتي لحضرته لك تحببنا قد يستدلون بما ورد في حديث عبد الله ابن المغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح في مسيرة له سورة الفتح على راحل - [00:47:44](#)

قال فرجع في قراءته وقد ذكر المؤلف هنا قول طائفة ممن استحبوا التطريب ورفع الصوت بالقرآن منهم ابو حنيفة والشافعى وجماعة وقد رجح المؤلف القول القائل بعدم استحباب التطريب والتلحين عند قراءة القرآن - [00:48:01](#)

وأجاب عن حديث زينوا اصواتكم بالقرآن بحديث زين القرآن باصوات قالوا بان المراد به زينوا اصواتكم بالقرآن. وقد قال الخطابي في تفسير هذا اللفظ زينوا القرآن باصواتكم اي الهجوا بقراءته. واشغلوها به اصواتكم واتخذوه شعارا - [00:48:30](#) وزينة وبعضهم قال المراد بحدي زين واصواتكم بالقرآن ان يبالغ في حث الناس على قراءة القرآن والدأبى عليه وقد ورد عن عمر في مقابل هذا انه قال خشية حسنوا اصواتكم بالقرآن فدل هذا على انه - [00:49:00](#)

ليس المراد تحسين وتطريب التلاوة وانما المراد كثرة التلاوة وهكذا ايضا حديث ليس منا من لم يتغنى بالقرآن اي ليس منا من لم يحسن صوته بالقرآن ومثله لو حديث لحبرت القرآن تحببنا من كلام ابي موسى اي لحسن صوتي - [00:49:26](#)

بالقرآن وليس المراد به التطريب وقد يستدلون بما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمد في قراءته ويرتلها على كل الامر بتزيين الصوت بالقرآن في مثل هذه الايات - [00:49:56](#)

ان المراد به ان يبعد الانسان عن صفة صوته ما قد ينفر الاخرين منه وما قد يكون غلاء غليظا عند تلاوة كتاب الله عز وجل وقد يستدلون بقوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنـه اي اتبع - [00:50:22](#)

قراءته وبعضهم قال بان المراد ب ليس منا من لم يتغنى عن فيتغنى بالقرآن قالوا المراد به ليس منا من لم يستغنى بالقرآن عن غيره لكن هذا التأويل فيه بعد لمخالفته لغة العرب - [00:50:45](#)

وبعضهم قال استغنا بالقرآن عن الكتب الاخرى واخبار الامم الماضية وبعضهم يقول ليس منا من لم يتغنى بالقرآن ان يتحزن عند قراءة القرآن هذا ليس من الدلالة اللغوية للفظة يتغنى وان كان من - [00:51:12](#)

فضيلة قراءة القرآن ومن آدابه ان يتاثر الانسان عند قراءته. بل ان يبكي عند مرور ايات الوعيد به كما هو حال النبي صلى الله عليه وسلم. قال عبدالله بن الشخير رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:43](#)

قال لي ولصدره ازيز كايز المرجل من البكاء. والمراد به القدر الذي نضج وبدأ يتحرك بسبب الحرارة التي تكون عليه ورد في الحديث ان عبد الله ابن مسعود قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم بطلب منه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي -

00:52:03

فقطى عليه سورة النساء حتى بلغ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تدمع عيناه هناك من فسر - 00:52:34

التغنى بالقرآن الترجيع والتطريب عند قراءة القرآن قد انكر الامام الشافعي على ابن عبيدة عندما فسر قوله من لم يتغنى بالقرآن بان المراد به من لم يستغنى بالقرآن هذا لا يعرف في لغة العرب - 00:53:00

وان كان المؤلف ووافقه الطبرى لكن المؤلف يقول بانه قد ذكره الجوهرى كما ذكرنا وذكره الجوهرى ايضا وهناك من فسر قول النبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن بمعنى يجهر به - 00:53:29

استدلوا به استدلوا عليه بما ورد في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء ما اذن النبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن زاد يجهر به. قالوا فكان هذا بمثابة التفسير لقوله - 00:53:51

يتغنى بالقرآن وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع بعض اصحابه يرفع صوته بالذكر فقال ايها الناس اربعوا على فانكم لستم تدعون اصم ولا غائبا ولكن تدعونا سمعيا مجيما - 00:54:12

كأن المؤلف قال قال المؤلف وقد اختار هذا التأويل تفسير يتغنى بالجهر فقال وهذا اشبه لان العرب تسمى كل من رفع صوته ووالى به غانيا وفعله ذلك تسميه غناه. وان لم يلحنه بتلحين - 00:54:36

الغناء ثم اورد ما ورد عند ابن ابي شيبة عن عقبة ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا القرآن وغنوا به واكتبوه. فوالذي نفسي بيده له اشد - 00:55:03

الصيا اي هروبا من المخاض من العقل. العقل الحبل الذي تربط به الابل لان لا رب تهرب اجاب المؤلف فقال بان قراءة القرآن نقطع بان القرآن نزل بلغة العرب وليس في قراءة القرآن تلحين ولا تطريب مع كثرة - 00:55:23

من يقرأ القرآن وكثرة من يتناول القرآن وكثرة المتعلقين في مخارج الحروف ومع ذلك لم يؤثر لم يؤثر التطريب ولا الترجيع عن عندهم استدل المؤلف للقول بنفي التطريب بان التطريب يلزم منه - 00:55:56

مد ما ليس فيه مد. وهمز ما ليس فيه همس فهذا تغيير لایات القرآن بزيادة حروف او زي او نقصان بعض هذه آآ الحروف وقد روى ذكر المؤلف عن عبد الله ابن المغفل قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرة له سورة الفتح على راحلته - 00:56:20

فرجع في قراءته قال في تفسير ذلك انه يقول ثلاث مرات فهذا الترجيع لا يراد به التطريب وانما المراد به اشباع حرف المد فانت تعرفون هناك مدد لها اه وجهاً قد يكون هناك وجه اقل بحركتين وقد يكون بحركة اكثر باربع او ست اه حركة - 00:56:48

وقوله ايضا يحتمل ان المراد به صوت الراحلة عند اهتزاز اه الرحل. ثم اورد من ابي بكرة قال كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم المد ليس فيها ليس فيها ترجيع لكن هذا الخبر ضعيف الاسناد ثم اورد من حديث ابن عباس - 00:57:22

قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذن يطرب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاذان سهل سمح فاذا كان اذانك سمحها سهلا والا فلا تؤذن لكن هذا فيه ظعن - 00:57:51

فقالوا اذا منع من التطريب في الاذان فمن باب اولى ان يمنع عند قراءة القرآن. قد او ورد المؤلف جمعا بين هذه الاقوال بان منع من التطريب اراد به زيادة حروف او مدد ليس من اصل - 00:58:11

القراءة وان من رغب في التطريب فاراد به تحسين الصوت والبلوغ بالمدد اعلى درجات بدون ان يكون هناك زيادة في حروف وبذلك تجتمع اه الاقوال فان زيادة حروف على ما في القرآن حرام - 00:58:31

بالاتفاق وقد ذكر ان هذا فعل بعض الناس وشنع عليهم في هذا الباب. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة. وان يجعلنا واياكم من الهداء المحتدين اصلاح احوالنا كلها هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فهذا مجلس رابع في قراءة مقدمة الامام القرطبي المالكي رحمة الله تعالى لتفسیره للقرآن المعروف احكام القرآن عقد المؤلف بابا في امر عظيم الا وهو التحذير من الرياء - 00:59:21 فان القرآن يتعلق به عبادات كثيرة فقراءة القرآن عبادة واستماع القرآن عبادة و تفسير القرآن عبادة وتعلم احكام القرآن عبادة وحفظ القرآن عبادة والعمل بالقرآن عبادة وتحكيم القرآن عبادة الى غير ذلك من انواع العبادات المتعلقة بكتاب رب العزة والجلال -

00:59:52

فإذا كان هذا القرآن يتعلق به عبادات كثيرة فعلينا جميعاً ان نتقرب الى الله عز وجل ان يكون عملنا خالصاً له سبحانه لا نريد بذلك تقرباً لاحد من العباد علينا جميعاً ان نلتزم بجانب الاخلاص ليكون عملنا لله - 01:00:27

والمنافاة للاخلاص في ثلاثة امور اولها الشرك الافضل بان ننوي بهذا العمل عبادة غير الله فيكون شركاً اكبر و النوع الثاني ان لا ننوي التقرب لله وانما ننوي ان يشاهده الناس. لا ننوي عبادتهم - 01:00:56

فهذا رباء والنوع الثالث ان نفعله عادة بدون ان ننوي مشاهدة الناس لنا ولا ننوي به التقرب لله اي عز وجل وبالتالي لا يؤجر العبد عليه. لأن العبد لا يؤجر على الاعمال الا اذا نوى بها التقرب لله - 01:01:24

سبحانه وتعالى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وقد ذكر المؤلف عدداً من النصوص الشرعية المتعلقة بالتحذير من الرياء - 01:01:47

فقال جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً اي لا تدخلوا في نياتكم عند فعلكم لشيء من العبادات غير الله عز وجل والشرك قد يراد به عبادة غير الله كما في الشرك الافضل - 01:02:16

وقد يراد به ان تقصد ثناء الناس او مراة الخلق وثنائهم عليك فان هذا نوع من انواع الشرك هو الشرك الخفي او الشرك الاصغر كما ورد ذلك في الخبر ومثله في قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه - 01:02:35

فليعمل عملاً صالحاً اي من كان مؤمناً بالآخرة ويتيقن انه سيقف بين يدي رب العزة والجلال فعليه ان يقدم ما ينفعه في ذلك اليوم ولذا قال فليعمل عملاً صالحاً ما هو العمل الصالح الذي نتابع فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:01

ولا يشرك بعبادة ربه احداً. اي لا يدخل في عمله شركاً اكبر ولا رباء لاحد من الخلق ثم روى المؤلف الحديث الذي اخرجه الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:03:28

يقول ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة رجل استشهد قتل في سبيل الله في الجهاد فاوتى به فعرفه نعمه اي بين الله عز وجل له النعم التي انعمها عليه في بدنها وفي سائر اموره فعرفها - 01:03:52

فقليل له فما عملت في هذه النعم فقال قاتلت فيك اي تقربت بهذا القتال لك يا ربى حتى استشهدت فقال الله عز وجل له كذبت اين الكذب في قوله فيك - 01:04:15

فانه لم يقاتل في الله وانما قاتل ليقال جريء فقد قيل واثنى عليك الناس ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار والرجل الثاني رجل تعلم العلم وعلمه - 01:04:35

ومنه تفسير القرآن وقرأ القرآن فاوتى به يوم القيمة فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمه وقرأت فيك القرآن الاشكال في كلمة فيك فقال الله عز وجل كذبت - 01:04:55

ولكنت تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار واما الرجل الثالث فرجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله - 01:05:21

فاوتى به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان فيها الا انفقت فيها لك فقال الله عز وجل كذبت ما انفقت لي ولكنك فعلت ليقال هو جواد ليثني عليك الاخرون فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه - 01:05:48

ثم القى في النار وقال الترمذى في هذا الحديث عن ابي هريرة ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه فقال يا ابا

هريرة اولئك الثلاثة اول خلق الله تسرع بهم النار يوم القيمة - 01:06:16

قال ابن عبدالبر وهذا الحديث في من لم يرد بعمله وعلمه وجه الله يقول ليس هذا خاصاً بمن رغب الثناء من الخلق بل كل من عمل هذه الاعمال من اجل امر اخر غير اراده وجه الله فحيينه عليه وذر وائم - 01:06:41

بسبب ذلك وحيينه نعرف ان الناس في هذه العبادات على ثلاثة انواع صنف عملها لله لينيله الاخرة. فهذا المؤمن الموحد الذي يجعل له الله اجر الاخرة ويزيد الله عليه من فضله اموراً دينية لم يكن قاصداً لها - 01:07:12

كما قال تعالى من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة والنوع الثاني من فعل هذه الامور من اجل الدنيا من اجل ان ينيله الله شيئاً من الدنيا - 01:07:41

هو يجعلها لله لكن لا يريد الاجر الاخرى وانما يريد الاجر الدنيوي فهذا ليس عليه وزر لكن ليس له في الاخرة من خلاق. لانه لم يرد الاخرة. مثال ذلك عندنا شخص - 01:07:59

يقول من انفق فان الله عز وجل يعوضه اكثر مما عوض فهو ينفق في سبل الخير ويعطي الفقراء والمساكين لله من اجل ان ينيله الله الدنيا ويختلف عليه كما قال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا - 01:08:18

فيه مناديان يقول احدهما اللهم اعط منفقاً خلف فهذا ليس عليه وزر لكن ليس له اجر لماذا ليس عليه وزر؟ لانه لم يشرك في هذا العمل ولم يرد به غير وجه الله - 01:08:45

ولماذا ليس له من الاجر الاخرى شيء؟ لانه لم ينوي الاجر الدنيوي وانما نوى الاجر الدنيوي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وانما لكل امرى ما نوى النوع الثالث من اراد بعمله الدنيا اصالة - 01:09:06

وهذا على صنفين منهم من يريد التقرب لاحد من الخلق وعبادة احد من الخلق. فحيينه هذا الشرك الاكبر كمن يخبط ويذل ويعبد بعض المخلوقات فهذا شرك اكبر لانه صرف شيئاً من العبادة لغير الله - 01:09:31

وهناك صنف لا يفعل هذه الامور على جهة العبادة وانما يفعلها للناس لينال منهم امراً دينياً ليس لعبادتهم فهذا شرك اصغر لا يخرج من الملة لكن يكون على الانسان فيه وزر - 01:09:54

ثم اورد المؤلف حديثاً ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم لغير الله او اراد به غير الله فليتبواً مقعده. من النار وهذا الخبر فيه انقطاع فانه من رواية خالد ابن - 01:10:17

في دربك عن ابن عمر وهو لم يلقه ثم روى ما ذكره ابن المبارك عن العباس ابن عبد المطلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يظهر هذا الدين - 01:10:40

حتى يجاوز البحار وحتى تخاض البحار بالخيل في سبيل الله تبارك وتعالى. ثم يأتي اقوام يقرأون القرآن فاذا قرأوه قالوا من اقرأ من؟ اي من اكثر في قراءة القرآن من اعلم منا - 01:10:57

كانهم يتفاخرون به ويريدون به الثناء فقال هل ترون في اولئك منكم من خير؟ يقول لاصحابه. قالوا لا قال اولئك منكم واولئك من هذه الامة واولئك هم وقود النار وهذا الخبر فيه موسى بن عبيدة ضعيف - 01:11:16

وروى ابو داود والترمذى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله يتعلمه الا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرفاً الجنة اي ريحها يوم القيمة - 01:11:37

وهذا الخبر حسن الترمذى وروى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جب الحزن او الحزن الحزن المكان الصعب فقالوا يا رسول الله وما جب الحزن؟ قال واد في الجنة تتعوذ منه جهنم في كل يوم مئة مرة. قيل يا رسول الله ومن يدخله - 01:11:57

قال القراء المراءون باعمالهم وهذا الخبر فيه رجل مجاهول وورد ان في جهنم لوادياً ان جهنم لتعوذ من شر ذلك الوادي كل يوم سبع مرات وان في ذلك الوادي لجب - 01:12:27

وان جهنم وذلك الوادي ليتعوذون بالله من شره. وان في ذلك الجب لحية. وان جهنم والوادي الجب ليتعوذون بالله من شر تلك الحياة سبع مرات. اعدها الله للاشقياء من حملة القرآن الذين - [01:12:47](#)

كون الله وحيينذ ذكر المؤلف بواجب ان يتقي الله قارئ القرآن طالب علم القرآن في نفسه وان يخلص العمل لا فان كان ما مضى فيه شيء من نية الدنيا فعليه ان يتوب وان يبادر وان يحرص على - [01:13:07](#)

اخلاص عمله فيما يأتي يجب على الانسان ان يتحرز في هذا الباب لان الشيطان يأتيه بوسائل شتى في هذا اه الباب. وقد روى الترمذى عن ابى الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الله في بعض الكتب قل للذين يتفقهون لغير الدين - [01:13:31](#) تعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب يؤذى الذئاب السنفهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر. اي اي يخادعون وبي يستهذئون لاتيحن لهم فتنة - [01:13:56](#)

تدروا الحليم فيهم حيران. الترمذى اخرج خبرا متشابها لهذا الخبر من حديث ابى هريرة بساند ضعيف اه جدا ثم قال خرج الطبرى في كتاب اداب النفوس بساندته عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تخادع الله - [01:14:18](#)

فانه من يخادع الله يخدعه الله ونفسه يخدع لو يشعر قالوا يا رسول الله كيف يخادع الله؟ قال تعلم بما امرك الله به وتطلب به غيره. اتقوا الرياء فانه الشرك. وان المرأى يدعى - [01:14:46](#)

يوم القيمة على رؤوس الاشهاد باربعة اسماء ينسب اليها. يا كافر يا خاسر يا غادر يا فاجر. ظل عملك وبطل اجرك فلا خلاق لك ال يوم فالتمس اجرك منك كنت تعمل له يا مخادع. وروى عن ابن مسعود قال كيف - [01:15:08](#)

ثم اذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ان يكبر ويهدم الكبير وتتخد السنة بدعة يجري عليها فاذا غير منها شيء قبل غيرت السنة قال متى قالوا متى ذلك يا ابا عبد الرحمن؟ قال اذا كثر قراوكم وقل فقهاؤكم الذين يعرفون المعاني - [01:15:28](#)

كم؟ وكثير امراؤكم وقل امنائكم والتمس الدنيا بعمل الاخرة وتفقه لغير الدين قال سفيان بلغنا عن ابن عباس انه قال لو ان حملة القرآن اخذوه بحقه وما ينبغي له لاحبهم الله - [01:15:52](#)

ولكن طلبوها به الدنيا فابغضهم الله وهانوا على الناس. وروى عن ابى جعفر الباقر في تفسير قول الله تعالى فكببوا فيها والغاوون. قال قوم وصفوا الحق والعدل بالسنفهم وخالفوه الى غيره اي نووا به غير الله جل وعلا - [01:16:12](#)

وهذا مبحث مهم ينبغي بالانسان ان يعالج نفسه في جميع حياته فانه يتمكن المرء ان يقلب حياته لتكون طاعة لله كلها متى نوى بها التقرب لله عز وجل. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم - [01:16:39](#)

لخيري الدنيا والآخرة وان يحسن نياتنا وان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين - [01:16:59](#)

اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة هذا مجلس خامس فتدارسو فيه مقدمة تفسير العلامة القرطبي المالكي احكام القرآن قال المؤلف رحمه الله باب ما ينبغي لصاحب القرآن ان يأخذ نفسه به - [01:17:22](#)

ولا يغفل عنه اي ما هي صفات صاحب القرآن سواء صاحب القرآن الذي يكثر من قراءته او صاحب القرآن الذي يشتغل بتفسيره او صاحب القرآن الذي يحرص على ان يلتصق بكتاب الله عز وجل - [01:17:49](#)

اول هذه الصفات صفة الاخلاص بان تكون هذه الاعمال يراد بها وجه الله والدار الاخرة. كما تقدم والصفة الثانية الاكثر من قراءة القرآن في الليل والنهار في الصلاة وغير الصلاة - [01:18:11](#)

وقد روى مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل القرآن كمثل صاحب الليل المعلقة مربوطة اقدمها بعض ان عاهد عليها اي ان تفقد هذا - [01:18:31](#)

هذا الحبل امسكها وان اطلقها ذهبت واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وان لم يقم به نسيه واما الصفة الثالثة فان يكون صاحب القرآن بقلبه مع الله بحث - [01:18:52](#)

يكون حامدا لله على نعمه يعترف ان هذه النعم من عند الله ويكون مكثرا من ذكر الله عز وجل. ويكون متوكلا على الله يعتمد قلبه

على ربه اعلم ان الاسباب لا تنتج اثارها ومسبباتها الا باامر من عند الله عز وجل. ويستعين بالله على - [01:19:18](#)

اموره وتكون رغبته ونيته فيما عند الله جل وعلا وان يعتصم بالله يطلب من الله ان يخلصه من كل سوء وان يكون ذاكرا للموت مستعدا له. هذا كلها امور قلبية. اذا من صفة صاحب القرآن ان يصلح - [01:19:44](#)

ها قلبه كذلك يكون خائفا من ذنبه لانه ما من عبد الا وعنه ذنوب ومعاصي انا وانت والثاني والثالث كلنا عندنا ذنوب وبالتالي نخاف من اثار هذه الذنوب على انفسنا - [01:20:07](#)

وكذلك نرجو عفو رب العزة والجلال ولكنه يغلب جانب الخوف على جانب الصحة على جانب الرجا في حال الصحة اذا المؤمن يكون عنده صفتان الخوف والرجاء. كما قال تعالى يدعونا رغبا - [01:20:28](#)

ورهب لابد من الصفتين ايهما يغلب المؤمن؟ بعض اهل العلم قالوا يغلب الخوف لان النصوص التي وردت في الخوف اكثر من مثل قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنستان وقال فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة - [01:20:52](#)

هي المأوى ونحو ذلك من النصوص وبعضهم قال يجعلهما على درجة سواء يجعلهما على جانب رجا و يجعلهما على جانب رهبة لانه اذا غالب جانب الخوف فقد يصل الى درجة اليأس - [01:21:20](#)

واذا غالب حال الرجاء قد يصل الى درجة الامن من مكر الله وعلى كل لابد من وجود هاتين الصفتين عند المؤمن فهو اذا نظر الى ذنبه خاف من ربه - [01:21:41](#)

واذا نظر الى فضل ربه امل فيه قال وفي عند حضور الاجل يقوى جانب الرجاء فيحسن الظن بالله. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتون احدكم الا وهو يحسن بالله الظن. والصواب - [01:21:58](#)

ان الرجاء والخوف لابد من تساويهما في جميع الحياة حتى وفي حال الوفاة فان المرء في الموت لا يأمن من ان ينزل بكلمة او يغويه الشيطان فيكون له خاتمة السوء - [01:22:22](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي ولا تنافي وتقابل بين حسن الظن بالله وبين الخوف منه فالخوف له سبب - [01:22:42](#)

ومصدر الخوف هو محل الرجاء. وبالتالي يكون المؤمن جاما بين الشيئين بين هذين الامرین لعدم تنافيهما واما الامر الخامس فيتعلق بمعاملة اهل من عنده. فيتقرب الانسان بان يعامل الخلق على وفق معاملة النبي صلى الله عليه وسلم مع اهل زمانه. يحسن اليهم يصبر - [01:22:59](#)

الاذاهم يتقرب الى الله عز وجل بتعليمهم وارشاد وارشادهم ويكون مراعيا الا يكون هؤلاء الخلق سببا في ظلاله ولذا قول المؤلف متحفظا من سلطانه اي يخشى على نفسه من ان يكون صاحب الولاية او افراد الناس ممن - [01:23:35](#)

عليه في دينه قد يوجد عند بعض الناس مجاملة فيجعله يجامل الخلق على حساب دينه يكون هذا مؤثرا عليه سواء يراعي الجمهور ويطلب ان يكون عنده كثرة اتباع وبالتالي يخشى ان يقل هؤلاء الاتباع يراعيهم ولا يراعي - [01:24:02](#)

خوف الله جل وعلا. وهكذا في مرات يكون مثل هذا بالنسبة للتعامل مع اهل الولاية. قال ساعيا في خلاص نفسه يعني يفك في موقفه بين يدي رب العزة والجلال في كل امر يعمله. ساعيا في نجاة مهجهته - [01:24:27](#)

مقدما بين يديه ما يقدر عليه من عرض دنياه مجاهدا لنفسه في ذلك ما استطاع بحيث تكون ما له كلها لـه كذلك ينبعي له ان يكون اهم اموره عنده الورع في دينه - [01:24:53](#)

والمراد بالورع اجتناب ما يضر في الآخرة الورع اجتناب ما يضر في الآخرة. واما الزهد فهو اجتناب ما لا ينفع في الآخرة قال ومن صفتة استعمال تقوى الله ومراقبته فيما امره به ونهاه - [01:25:12](#)

وهذه رتبة الاحسان التي يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. اورد المؤلف عددا من اثار السلف. قال ابن مسعود ينبعي لقارئ القرآن ان يعرف بليله - [01:25:36](#)

الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبيكائه اذا الناس يضحكون وبصمتها اذا الناس يخوضون وبخشوعه اذا الناس يختالون

وبحزنه اذا الناس يفرحون. وقال عبدالله بن عمرو لا ينبغي لحامل القرآن - 01:25:56

ان يخوض مع من يخوض ليس كل حديث ينبغي تتكلم فيه وانما تتكلم بما ينفعك. امثالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله اليوم الاخر فليقل خيرا - 01:26:16

او ليصمت ولا يجهل مع من يجهل ولكن يعفو ويصفح من اساء اليه من الخلق لا يقابل اساءتهم باساعة وانما يقابلها بعفو وصفح لحق القرآن لان في جوفه كلام الله تعالى - 01:26:31

كذلك ذكر من الصفات الابتعاد عن الشبهات والطرق الموصولة اليها. حتى ولو لم يكن حراما صرفا ولكن فيه شبهة فحامل القرآن يجتنب ذلك الطريق. قال ويقل الظحك والكلام في مجالس القرآن بما لا فائدة فيه. ويأخذ - 01:26:52

نفسه بالحلم والوقار ليقتدى به في سبيل الخير فان من لم يكن كذلك لا ينظر اليه الناس بعين وقار فلا يقتدون به كذلك من صفات حامل القرآن التواضع خصوصا مع الفقراء - 01:27:14

وتجنب الكبر والاعجاب ما يرى لنفسه فظلا حتى ولو كان عنده علم عظيم وعنه حفظ متين لكتاب الله وعنه اسانيد وقراءات يعرف انه عبد من عباد الله فلا يعجب بما اعطاه الله ويعرف ان الله قد يسلب ما اعطاه في لحظات - 01:27:34

وبالتالي لا يعجب بنفسه. هكذا يتجافى عن التطلع لما في ايدي الناس. ما يذل لاصحاب المال ان خاف على نفسه من فتنه معهم. وكذلك من صفة حامل القرآن ان انه يبلغ العلم بدون ان يدخل مع الناس في مهارات او في ردود غير لائقة او جدال غير مناسب - 01:28:00

وكذلك يحرص على التأدب بانواع اللاداب كذلك يكون ممن يؤمن شره ويرجى خيره ويسلم من ظره وهكذا ليس من صفات حامل القرآن السمع لاهل النمية وانما من صفتة ان يعاون اهل الخير على الخير. اذا وجد من يريد ان يفعل خيرا عمل معه. ويدل الناس - 01:28:30

على الصدق ومكارم الاخلاق كذلك من صفات حامل القرآن السعي في فهم كلام الله. ليعمل بكلام رب العزة والجلال اعرف ما وجب عليه وما منع منه. فيكون ممن انتفع بالقرآن وعمل بما - 01:29:00

الا منه وليس من المناسب ان يكون المرء كمثل الحمار يحفظ كلام الله ويخالفه. يحمل اسفارا كذلك ايظا من صفات حامل القرآن ان يتعلم احكام هذا القرآن ومن ذلك ان يفرق بين ما هو مكي - 01:29:23

وما هو المدنى ؟ فالمكي الذي نزل قبل الهجرة. والمدنى هو الذي نزل بعدها. ليعرف ما ما كان خطاب الله لعباده في اول الاسلام. وما كان في اخره. ويعرف بان المدنى يكون - 01:29:45

ناسخا المكي. كذلك من صفات صاحب القرآن ان يعرف غريب القرآن بحيث يعرف معاني الالفاظ الغريبة التي لم يعتد الناس على معرفة او استعمال الفاظها. كذلك ينبغي بصاحب القرآن ان يعرف الاعراب - 01:30:05

فيميز بين الفاعل والمفعول وبين الحال والتمييز يفرق بين الاشتغال وغيره من ابواب النحو ليفهم كلام الله جل وعلا ويزيل عنه الشك. لان في مواطن عديدة تلحق الشكوك بالناس بسبب عدم معرفتهم بال نحو - 01:30:28

وقد ذكر المؤلفون عن بعض اهل النحو انه قال انا منذ ثلاثين سنة افتى الناس في الفقه من كتاب سيبويه وهو كان صاحب حديث هذا الفقيه وصاحب حديث حفظ لكتاب الله فكان يطبق قواعد النحو على هذه الايات - 01:30:55

لما علم كتاب سيبويه تفقه في الحديث اذ كان كتاب سيبويه يتعلم منه اللغة التي يعقل بها ويفهم بها النص ثم على حامل القرآن صاحب القرآن ان يحرص على النظر في الاحاديث النبوية وفي سيرة النبي - 01:31:19

صلى الله عليه وسلم لان السنة والسيرة تفسير لكتاب الله كما قال آجل وعلا وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم تطبيق - 01:31:42

عملي لما في كتاب رب العزة والجلال. فالسنة تفتح احكام القرآن فتحا وقال ونقل المؤلف عن الظحاك في قوله ولكن كونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب. قال حق على كل من تعلم القرآن ان يكون فقيها - 01:32:00

قال ابن ابي الحواري اتينا فضيل ابن عياض سنة خمس وثمانين ومئة ونحن جماعة. فوقنا على الباب فلم يأذن لنا بالدخول فقال بعض القوم ان كان خارجا لشيء يعني ان كان هناك سبب سيجعله يخرج فسيخرج لتلاؤ القرآن - 01:32:22
فامروا قارئا فقرأ فاطلعا من قوة فتحة فقلنا السلام عليك ورحمة الله. قال وعليكم السلام فقلنا كيف انت يا ابا علي وكيف حالك؟ قال انا من الله في عافية. ومنكم في اذى - 01:32:41

وانما انتم فيه حديث في الاسلام وطريقتكم التي تعملونها من استدعاء الخلق بقراءة القرآن هذه امور محدثة فانا لله وانا اليه راجعون. فان السنة ان من قيل له ارجع فانه ارجع وانما قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكى لكم - 01:33:00
فقال فانا لله وانا اليه راجعون. ما هكذا كنا نطلب العلم ولكننا اهنا نذهب للجلوس معهم فنجلس دونهم ونسترق السمع نأخذ العلم الذي عندهم. فاذا مر الحديث - 01:33:23

سألناهم اعادته وقيدناه. وانتم تطلبون العلم بالجهل. وقد ظباعتم كتاب الله ولو طباعتم كتاب الله لوجدتم فيه شفاء لاعماركم شفاء لما تريدون. قال قلنا قد تعلمنا القرآن قال ان في تعلمكم القرآن شغلا لاعماركم واعمار اولادكم. قلنا كيف يا ابا علي؟ قال لن تعلموا القرآن حتى - 01:33:43

تعرف اعرابه ومحكمه ومتشابهه وناسخه من منسوخه. فاذا عرفتم ذلك استغفون عن كلام فضيل وابن عيينة. ثم قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة - 01:34:11

مؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال المؤلف فاذا حصلت هذه المراتب يعني الصفات السابقة اذا حصلت هذه المراتب لقارئ القرآن كان ماهرا بالقرآن عالما بالفرقان وهو قريب على من قربه الله عليه. يعني الحصول على هذه الصفات ليس صعبا - 01:34:37

اذا يسرها الله جل وعلا للعبد. ولا ينفع بشيء من هذه الصفات حتى يخلص النية لله عز وجل عند طلب العلم وبعد طلب العلم كما تقدم. فقد يبدأ الطالب للعلم يريد به المباهاة. والشرف في الدنيا - 01:35:03

صلك مكانة ومنزلة ولا يرددون اسمه ولا يصير الناس تابعين له. ويريد الشرف في الدنيا فلا يزال به فهم العلم حتى يتبيّن انه على خطأ في اعتقاده فيتوب من ذلك وبالتالي يخلص النية لله تعالى فينتفع - 01:35:23

بذلك ويحسن حاله قال الحسن كنا نطلب العلم للدنيا فجرنا يعني العلم الى الآخرة. وقاله سفيان الثوري وقال حبيب ابن ابي ثابت طلبنا هذا الامر وليس لنا فيه نية. ثم جاءت النية بعد. اسأل الله جل - 01:35:45

وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير وان يجعلنا واياكم من الهداء المهدىين هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد - 01:36:08

فهذا هو اللقاء السادس من لقاءاتنا في قراءة مقدمة العالمة القرطبي المالكي تأسيره للقرآن احكام القرآن. قال المؤلف رحمة الله باب ما جاء في اعراب القرآن والمراد به معرفة حركات الحروف واقامتها على وفق ما نزل من القرآن. وتعليمه - 01:36:30
يعني تعليم القرآن والبحث عليه وثواب من قرأ القرآن معربا. وتعليمه يمكن تعليمه بالقرآن هذه مسألة مهمة وهي ان فهم القرآن في مرات كثيرة لا يفهم الا اذا فهمت - 01:37:01

النحو و من امثلة ذلك مثلا عندما تقرأ في قول الله عز وجل والمحضنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم ما معنى كتاب الله؟ ولماذا جاءت منصوبة؟ ما تفهم الاية الا اذا عرفت - 01:37:23

الاعراب النحوي لهذه الكلمة وفي مواطن كثيرة لا تفهم تمام المعنى الا بمعرفة التصريف اللغوي للكلمة مثال ذلك بقوله جل وعلا ولا يضار كاتب ولا شهيد ما معنى الاية هل معناها - 01:37:48
ان الكاتب والشهيد لا يلحقون الضرر بغيرهم او ان معنى الاية ان الكاتب والشهيد لا يجوز الضرر بهم يأتي من لا يعرف معنى الكلمة يظار يظار مرة تأتي على صيغة المبني للمعلوم - 01:38:13

وتأتي مرة على صيغة المبني للمجهول وكلاهما بهذه الصيغة وبالتالي من لم يعرف النحو وان هذه الكلمة تأتي للمبدأ مبنية للمعلوم
مرة ومبنيّة للمجهول فانه حينئذ قد لا يفهم تمام المعنى في هذه الآية - [01:38:38](#)

اورد المؤلف من كلام ابن النباري قال جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه وتابعهم رضوان الله عليهم. من تفضيل
اعراب القرآن والحظ عليه وذم اللحن وكراهيته. اللحن الخطأ في تشكيل - [01:39:06](#)

اية كلمات القرآن ما وجب به على قراء القرآن ان يأخذوا انفسهم بالاجتهد في تعلمه. تعلم النحو والاعراب ورد حديث ذكره المؤلف
هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه. لكن هذا الخبر اسناده ضعيف جدا. فيه - [01:39:26](#)

متروك واورد من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فلم يعربه وكل به ملك يكتب له كما انزل بكل
حرف عشر حسناً. فان اعرب بعده ولم يعرب بعده وكل به ملكاً. يكتبان له بكل حرف - [01:39:52](#)

عشرين حسنة فان اعربه وكل به اربعة املاك يكتبون له بكل حرف سبعين حسنة وهذا ايضاً ضعيف جداً ثم روى من كلام جوبي عن
الظحاك عن ابن عباس وجوبي ايضاً ضعيف جداً. قال جودوا القرآن وزينوه باحسن الاصوات - [01:40:13](#)

عربوه فانه عربي والله يحب ان يعرب وروى عن ابن عمر اعرب القرآن وعن أبي بكر وعمر لبعض اعراب القرآن احب اليها من حفظ
حروفه وروى عن عمر من قرأ القرآن فاعربه كان له عند الله اجر شهيد - [01:40:36](#)

وذكر عم مكحول قال بلغني ان من قرأ باعراب كان له من الاجر ضعفان من قرأ بغير اعراب وروى عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي - [01:40:58](#)

وكلام اهل الجنة عربي لكن هذا الخبر موضوع او ضعيف الاسناد جداً وروى عن أبي حمزة قيل للحسن في قوم يتعلمون العربية قال
احسنوا يتعلمون لغة نبيهم وقيل للحسن ان لنا اماماً يلحن يخطئ في القراءة قال اخروه اي لا ترضوا بامامته - [01:41:18](#)

قال ابن أبي مليكة قدم اعرابي في زمان عمر فقال من يقرؤني مما انزل على محمد؟ قال فاقرأه رجل براءة فقال ان الله بريء من
المشركين ورسوله بالجر فقال الاعرابي اود بري الله من رسوله؟ فان يكن الله بري من رسوله فانا ابراً منه - [01:41:42](#)

فبلغ عمر مقالة الاعرابي فدعاه فقال يا اعرابي ابراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاعرابي يا امير المؤمنين اني قدمت
المدينة ولا علم لي بالقرآن فسألت من يقرؤني فاقرأني هذا سورة براءة - [01:42:10](#)

فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله. فقلت اود بري الله من رسوله ان يكن الله بري من رسوله فانا رأوا منه فقال عمر ليس هكذا
يا اعرابي يعني ليست هذه القراءة - [01:42:28](#)

قال فكيف هي يا امير المؤمنين؟ قال ان الله بريء من المشركين ورسوله فقال الاعرابي وانا والله ابراً مما بري الله ورسوله منه فامر
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الا يقرئ الناس الا عالم باللغة - [01:42:44](#)

وقيل بأنه في هذه الحال امر ابا الاسود الدؤلي فوضع النحو وقال شعبة مثل صاحب الحديث الذي يعرف العربية مثل الحمار عليه
مخلاة مثل صاحب الحديث الذي لا يعرف العربية مثل الحمار - [01:43:06](#)

عليه مخلاة يعني انان من سعف النخيل لا علف فيها وقال حماد بن سلمة من طلب الحديث ولم يتعلم النحو او قال العربية فهو كمثل
الحمار تعلق عليهما اخلاقه ليس فيها شعير - [01:43:31](#)

وقال ابن عطية اعراب القرآن اصل في الشريعة. لأن بذلك تقوم معانيه التي هي الشرع وقال ابن النباري جاء عن اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم وتابعهم رضوان الله عليهم من الاحتجاج على غريب - [01:43:51](#)

قرآنی ومشكله باللغة والشعر ما بين صحة مذهب النحويين في ذلك. واوضح فساد مذهب من انكر عليه هذا استدلال باهمية تعلم
اللغة اللغة من اجل فهم القرآن وهو اولاً عمل النبي صلی الله عليه وسلم فانه كان - [01:44:13](#)

فسر اللغة القرآن بحسب لغة العرب والثاني اجماع الصحابة فقد اجمع الصحابة على تفسير القرآن بطريقة العرب وفهمهم. ولذلك كانوا
يسعدون بآيات بآيات شعرية لفهم القرآن ويidel على اه هذا المعنى ما نزل في النصوص من بيان ان هذا القرآن عربي - [01:44:36](#)

فمن اراد ان يفهم هذا القرآن فلا بد ان يفهمه على طريقة العرب في فهم لغتها. سواء فيما يتعلق بطريقة نطقه او فيما يتعلق في فهمه

علق بفهمه من جهة معاني الفاظه او طريقة الاستنباط منه فالعرب يجعل الامر للوجوب اذا جاءتنا اوامر في القرآن فاننا نجعلها للامر. ثم روى عن ابن عباس قال اذا سألتمني عن - 01:45:26

قريب القرآن فالتمسوه في الشعر فان الشعر ديوان العرب ورد عن بعض التابعين قال سمعنا ابن عباس يسأل عن الشيء من القرآن. فيقول فيه كذا وكذا. اما سمعتم الشاعر فيه كذا وكذا - 01:45:46

سئل ابن عباس عن قوله عز وجل وثيابك فطهر. انظر ثيابك بالنسب فقال لها معناها لا تلبس ثيابك على غدر. وتمثل بقول غيلان الثقفي فاني بحمد الله لا توب قادر لبست ولا من سوءة اتفقن - 01:46:07

وسأل رجل عكرمة عن الزنيم في قوله عتل بعد ذلك زنيم. فقال هو ولد الزنا وتمثل بيته الشعر زنيم ليس يعرف من ابوه بغي الام ذو حسب لئيم وعنه ايضا انه قال الزنيم الدعي الفاحش اللئيم ثم قال زنيم تداعاه الرجال زيادة كما - 01:46:30

زيد في عرض الاديم اكارعه وورد عن عكرمة في تفسير قوله تعالى ذوات افنان قال ذواتا ظل واغصان. الم تسمع الى قول شاعر ما هاج شوقك من هديل حمامه تدعوا على فنن الغصون حمامه تدعوا ابا فرخين صاد - 01:46:59

طائرا ذا مخلبين من الصقور قطاما وورد عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى فاذا هم بالساهرة قال الارظ قال ابن عباس في هذا التفسير قال امية بن ابي الصلت عندهم لحم بحر ولحم ساهرة - 01:47:22

يعني البحر الا آما موطن المياه ولحم ساهرة البر قال ابن الانباري والرواية يروون هذا البيت وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاھوا به لهم مقيم ونافع بن الازرق سأله ابن عباس عددا من المسائل نافع ابن الازرق من رفوس الخوارج في ذلك الزمان وسأل - 01:47:45

ابن عباس عن تفسير عدد من الآيات القرآنية. فكان ابن عباس يفسر هذه الآيات التي سأله عنها نافع ابن بابيات من الشعر وردت عن العرب ومن ذلك انه سأله عن قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم. قال ما السنة؟ قال النعاس واستدل - 01:48:14

قول زهير بن ابي سلمى لا سنة في طوال الليل تأخذه ولا ينام ولا في امره فندوا ثم ذكر المؤلف بابا فيما جاء في فضل تفسير القرآن واهله وهذا فيه الترغيب في تعليم الناس معاني كتاب الله عز وجل ويتحقق المقصود الشرعي من - 01:48:40

تفسير كلام رب العزة والجلال. وفي نفس الوقت اراد المؤلف ان يبين ان تفسير القرآن عمل شرعي وعلم لا يدخله الا من كان مؤهلا فيه. لأن تفسير القرآن من غير الاهل من القول على الله - 01:49:08

بلا علم قال علماؤنا واما ما جاء في فضل التفسير عن الصحابة والتابعين فمن ذلك ان علي ابي طالب رضي الله عنه ذكر جابر ابن عبد الله ووصفه بالعلم فقال له رجل جعلت فداءك تصف - 01:49:28

جابرا بالعلم وانت انت يعني من العلم ومن مكانتك من العلم فقال انه كان يعرف تفسير قوله تعالى ان الذي فرط عليك القرآن رادك الى معاد وقال مجاهد احب الخلق الى الله اعلمهم بما انزل يعني اعرفهم بمعاني كلام رب العزة والجلال - 01:49:49

وقال الحسن والله ما انزل الله اية الا احب ان يعلم فيما انزلت وما يعني بها يعني ان الله يحب ان يعرف الناس معاني كلامه واسباب نزول اياته وقال الشعبي رحل مسروق - 01:50:15

وهو من علماء التابعين الى البصرة في تفسير اية فقيل له ان الذي يفسرها رحل الى الشام تتجهز ورحل الى الشام من الكوفة الى البصرة الى الشام ورحل الى الشام حتى علم تفسيرها - 01:50:39

وقال عكرمة في قوله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله قال عكرمة طلبت اسم هذا الرجل الذي نزلت فيه هذه الآية. طلبت اسم هذا الرجل اربع عشرة سنة حتى وجدته - 01:51:00

وانظر لقصة فقال ابن عبد البر هو ظمرة ابن حبيب قال ابن عباس مكتتب سنتين اريد ان اسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في اية سورة - 01:51:20

التحريم قال ما يمنعني عن عمر الا مهابته فسألته كان خارجا من اصحابه فوجده لوحده فسألة ان تظاهرها عليه من هما؟ فقال عمر هي حفصة وعائشة وقال اياس بن معاوية - 01:51:40

مثل الذين يقرأون القرآن وهم لا يعلمون تفسيره كمثل قوم جاءهم كتاب من ملتهم ليلة وليس عندهم مصباح فتدخلتهم روعة ما يدرؤن ما هو في هذا الكتاب الكتاب من شخص له هيبة وله مكانة وله قدرة ويخشون على انفسهم منه - [01:52:04](#)

ولا يدرؤن ما في هذا الكتاب لعدم وجود نور يتمكنون من قراءة الكتاب. فتدخلتهم روعة ولا يدرؤن ما في الكتاب ومثل الذي يعرف التفسير كمثل رجل جاءهم بمصباح فقرأوا ما في الكتاب. واظرب مثلا - [01:52:29](#)

لهذا لو جانا كتاب من شخص نخافه او نرجوه ولم نتمكن من قراءته هل نغفله ونتركه او نتعرف على المعاني التي دل عليها نروح [01:52:48](#) جانا كتاب باللغة الفارسية نغفله ونهمله ممن له مكانة نخاف منه او نرجوه حينئذ سذهب الى من يترجمه لنا ويفسره لنا - [01:53:21](#)

فهذا الكتاب من عند رب العزة والجلال فيه صلاح احوالنا في الدنيا والآخرة وفي تركه واهماهه فساد احوالنا في الدارين. وبالتالي لابد ان ابذل السبب في تعرف معاني هذا الكتاب - [01:53:40](#)

ثم عقد المؤلف ببابا في حامل القرآن ما جاء فيه ومن هو وفي من عاداه ما الذي يلحق الشخص الذي يعاديه قال ابو عمر يريد بذلك ابن عبدالبر. روي من وجوه فيها لين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كانه قال بان هذه - [01:54:07](#)

الاخبار وردت من طرق فيقوى بعضها بعضا قال من تعظيم جلال الله اكرام ثلاثة الامام المقطسط يعني صاحب الولاية العادل وذى الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه - [01:54:30](#)

انظر جعل حامل القرآن من يستحق الالجلال ثم جعل من صفة حامل القرآن هذا انه لا يغلو بمعنى لا يزيد عن الحد الذي جعله القرآن. ولا يجفوا عنه اي لا يعرض عن تطبيق هذا القرآن - [01:54:54](#)

ولا يمكن للانسان ان يتتجنب الغلو في القرآن والجفاء عنه الا بمعرفة معانيه قال ابو عمر وحملة القرآن من هم؟ قال هم العالمون باحكامه وحاله وحرامه. اذا هذه الصفة الاولى العلم - [01:55:14](#)

والعاملون بما فيه. علم وعمل وروى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن افضل من كل شيء. فمن وقرآن انا فقد وقر الله ومن استخف بالقرآن استخف بحق الله - [01:55:36](#)

حملة القرآن هم المحفوفون برحمه الله المعظمون كلام الله الملبوسون نور الله. فمن والاهم فقد والى الله. ومن عاداهم فقد استخف بحق الله. وهذا الخبر فيه اه ضعف شديد لكن ورد في - [01:56:01](#)

الذى رواه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من عادى لي ولها عاديته ومن اعظم اولياء الله اهل كتاب الله. اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم علما - [01:56:21](#)

وعمل صالحا وان يجعلنا واياكم من الهداء المهددين هذا وصلى الله على نبينا محمد ناخد درس اخر ولا نخلية للعد نشيطين من اللي يقول لا يرفع ايده ما في احد زين - [01:56:46](#)

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد هذا مجلس سابع من مجالسنا في قراءة مقدمة تفسير الامام القرطبي المالكي رحمه الله تعالى قال المؤلف باب - [01:57:09](#)

ما يلزم القارئ القرآن وحامله من تعظيم القرآن وحرمته كتاب الله كلام الله طاهر الا طاهرا لما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وان لا يمس المصحف الا طاهر والمراد به الطهارة من الحديث الاكبر ومن الحديث الاصغر - [01:57:33](#)

ومن حرمته ان يقرأه وهو على طهارة بحيث لا يقرأه بدون مس له الا وهو متظاهر من الجنابة ويستحب له ان يتظاهر عند قراءته من الحديث من الحديث الاصغر لكنه لا يجب عليه ذلك - [01:57:54](#)

ومن حرمته اي من ادابه ان يستاكله وان يتخلل فيطيب فاه اذ هو طريقه ووارد عن بعضهم قال ان افواهكم طرق من طرق القرآن فطهروها ونظفواها ما استطعتم. وقد ورد في - [01:58:16](#)

آ القرآن آ وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الملائكة تحظر قارئ القرآن عند بقراءته ونهى عن ان يكون

عند الانسان اه ان يأكل الانسان شيئاً من الطيب قبل ان - 01:58:35

ان يأكل شيئاً من البصل او الكريات قبل ان يصلني لان لا اه يتأنى الملائكة منه فان الملائكة تتأنى مما يتأنى منه بنو ادم قال ومن حرمته ان يستوي له قاعداً ان كان في غير الصلاة ولا يكون متكناً - 01:58:55

وان يتلبس له كما يتلبس للدخول على الامير لانه مناج يعني يكلم ربه اثناء قراءته وقد ورد في النصوص ان الابرار والمؤمنين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى اعلى جنوبهم. وورد ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:59:18

ام لم يكن يمنعه شيء عن القرآن الا الجناة قال ومن حرمته يعني من ادابه ان يستقبل قارئ القرآن قبل القراءة قال وكان ابو العالية اذا قرأ اعتم لبس العمامة ولبس وارتدى واستقبل القبلة - 01:59:42

ومن حرمته ان يتمضمض كل ما تنبع ابن عباس انه كان يكون بين يديه تور يعني انا من نحاس اذا تنبع مضمضة ثم اخذ في الذكر وكان كلما تنبع مضمظ - 02:00:04

وقال ومن حرمته اذا تباعدت ان يمسك عن القراءة لانه اذا قرأ فهو مخاطب ربه ومناج والتباوء من الشيطان اذا تباعد الانسان وهو يقرأ القرآن قد يغير حروف القرآن وبالتالي يحسن به ان يمسك عن القراءة - 02:00:23

قال مجاهد اذا تباعدت وانت تقرأ القرآن فامسك عن القرآن تعظيمها حتى يذهب تباوءك. وقال عكربي يريد ان في ذلك الفعل اجلالاً للقرآن ومن حرمته ان يستعيذ بالله عند ابتدائه اذا عندنا - 02:00:45

ادب مع المصحف فلا يفعل مع المصحف ما يعده الناس استهانة به. لان الاستهانة بالمصحف شيء عظيم وسواء كان بوضع على الارض او باتكاء عليه او بوضعه في غير مكان غير لائق به او الجلوس عليه - 02:01:05

وهناك حرمة تلاوة القرآن ولو لم يكن مع الانسان من مصحف. ومن ذلك ان يستعيذ بالله عند ابتدائه للقراءة من الشيطان الرجيم لقول الله عز وجل فاذا قرأت القرآن فاستعد - 02:01:29

بالله ولان هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ البسمة قبل قراءته ان كان ابتدأ القراءة من اول السورة لان البسمة فاصل جعل بين سور القرآن. فاذا ابتدأ الانسان باول السورة ابتدأها بقراءة البسمة - 02:01:47

اما اذا ابتدأ قراءته من وسط السورة فانه لا يقرأ البسمة قالوا ومن حرمته اذا اخذ بسورة لم يستغل بشيء حتى يفرغ منها الا من ضرورة لان الاشغال التي يشتغل بها الانسان تشغله عن التفكير في القرآن وعن الربط بين معاني ايات القرآن - 02:02:09

فان السورة الواحدة يكون بعضها مرتبطاً ببعضها الاخر في معانيها. ولذلك كثيراً ما تجد في عدد من سور القرآن ان الكلمة يؤتى بها في اواخر السورة وفي اثنائها مرات متعددة ويؤتى بها في اواخر السورة وما ذاك الا - 02:02:35

الربط بين اجزاء السورة. ولان السور في الغالب تكون لمعالجة موضوع معين. فعندما تكمل السورة تكون حينئذ الصورة قد اتضحت او قربت من من معرفة الصورة العامة قالوا ومن حرمته اذا اخذ في القراءة لم يقطعها ساعة فساعة بكلام الادميين من غير ضرورة - 02:02:56

ومن حرمته لئلا يدخل في القرآن ما ليس منه. ولان لا يفهم من تلاوته للايات شيء او يبقى في ذهنه شيء مما سمعه من الحديث يظنه من ايات القرآن. قال ومن حرمته ان يخلو بقراءته. حتى لا يقطع عليه احد بكلام فيخلطه - 02:03:26

بجوابه لانه اذا فعل ذلك زال عنه سلطان الاستعاذه الذي استعاذه في البدء ومن حرمته ان يقرأ على تؤدة وترسيل وترتيل لقول الله تعالى ورتل القرآن ترتيلها ولان هذا هو هدي النبي - 02:03:48

صلى الله عليه وسلم في القراءة ومن حرمته ان يستعمل فيه ذهنه وفهمه حتى يعقل ما يخاطب به. لقول الله تعالى افلا يتذمرون القرآن ولقوله كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب - 02:04:08

ومن حرمته ان يقف على اية الوعيد فيرغلب الى الله ويسأله من فضلها وان يقف على اية الوعيد فيستجير بالله منه كما هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل - 02:04:29

قال ومن حرمته ان يقف على امثاله الامثال المضروبة في القرآن يتأملها لانها ما ضربت الا من اجل ان نفهمها. قال تعالى وتلك الامثال

نضريها للناس وما يعقلها الا العالمون. ومن حرمته ان يلتمس غرائب - 02:04:44

بان يفهم معاني الالفاظ الغريبة ومن حرمته ان يؤدي لكل حرف حقه من الاداء. ان يقرأه قراءة تامة. يعطي كل حرف حقه حتى يبرز الكلام باللفظ تماما فان له بكل حرف عشر حسناً. ومن حرمته اذا - 02:05:02

قراءته ان يصدق ربه. يعني يقول صدق الله وهذه ويشهد بالبلاغ لرسوله صلى الله عليه وسلم فيقول صدق الله العظيم وشهاد ان رسوله قد بلغ البلاغ الامين ويشهد على ذلك انه حق. فيقول صدق ربنا وبلغت رسلي. ونحن على ذلك من الشاهدين - 02:05:25
اللهم اجعلنا من شهداء الحق القائمين بالقسط لكن هذا اللفظ لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم وخير الهدي هديه صلى الله عليه وسلم لما قرأ ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم ووصل في سورة النساء ووصل في اثنائها امره النبي صلى الله عليه وسلم - 02:05:52

فقال فحسبك ولم يأمره ان يتلفظ لفظ خاص حال قراءته حال انتهائه من القراءة قال ومن حرمته اذا قرأ الا يلتقط الاية من كل سورة فيقرؤها فانه روي لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:06:16

انه من بلال وهو يقرأ من كل سورة شيئاً يدخل الآيات بعضها في بعض ويقرأ من هذه السورة قليلاً ومن تلك السورة امره ان يقرأ السورة كلها وهذا الخبر قد ورد مرسلاً عند ابن أبي شيبة - 02:06:40

قال ومن حرمته اذا وضع المصحف ان لا يتركه منشورة اي مفتوحاً والا يضع فوقه شيئاً من الكتب حتى يكون ابداً عارياً لسائر الكتب علماً كان او غيره ومن حرمته ان يضعه في حجره اذا قرأ - 02:07:00

ما يضعها على الارض بل يرفعها او على شيء بين يديه ولا يضعه بالارض ومن حرمته الا يمحو من اللوح بالبصارة ولكن يغسله بالماء اذا كتب ايات من ايات القرآن فلا يغسلها بساقه. لأن هذا كتابه كلام الله ينبغي احترامه - 02:07:20

وتقديره قال ومن حرمته اذا غسله بالماء ان يتوقف النجاسة من الموضع والموقع التي توطأ فان لتلك الغسالة حرمة يعني الباقي من الماء بعد غسل آياً يقوم بتوقيره وقال وكان من السلف منهم من يستشفي بغسالته - 02:07:43

ومثل هذه الامور تحتاج من الانسان الى دليل. قال ومن حرمته الا يتخد الصحيفه اذا بليت ودرست وقاية للكتب يعني اذا كان هناك اورقة من اوراق المصحف متشرقة ما نضعها كجلادة او اه شيء يقي غيره او بمثابة - 02:08:07

ما يجفف المأكولات لان اوراق المصحف لها من الاحترام لما فيها من كلام الله عز وجل. قال فان ذلك جفاء عظيم. ولكن يمحوها بالماء. قال ومن حرمته الا يخليل يوماً من - 02:08:30

من النظر في المصحف مرة وكان ابو موسى الاشعري يقول اني لا اني لاستحي الا انظر كل يوم في عهد ربي مرة قال ومن حرمته ان يعطي عينيه حظهما منه يعني من النظر للمصحف فان العين تؤدي الى النفس - 02:08:50

وبين النفس والصدر حجاب. والقرآن في الصدر. فاذا قرأه عن ظهر قلب فانما يسمع اذنه. فتؤدي الى النفس فاذا نظر في الخط كانت العين والاذن قد اشتراكا في الاداء وذلك اوفر للاداء وكانت العين قد - 02:09:13

اخذت حظها كالاذن وبالتالي يقول جميع الحواس تشتراك في فهم هذا القرآن وروى عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطوا اعينكم حظها من العبادة. قالوا يا رسول الله وما حظها من - 02:09:33

من العبادة قال النظر في المصحف والتفكير فيه والاعتبار عند عجائبه لكن ناده ضعيف وورد من حديث عبادة افضل عبادة امتي قراءة القرآن نظراً وهذا ايضاً ضعيف الاسناد. اختلف العلماء - 02:09:50

بالتفظيل بين القراءة نظراً والقراءة حفظاً لكتاب الله عز وجل. فذهب طائفة كما قرر المؤلف هنا الى ان القراءة نظراً افضل لان الحواس كلها تشتراك في آياً - 02:10:12

آياً ادخال ايات القرآن الى الجوف وقرر ذلك طائفة من اهل العلم كالنwoي في كتاب الاذكار وغيره والقول الثاني بان القراءة نظراً بان القراءة حفظاً افضل واولى استدلوا على ذلك بثلاثة اوجه. الوجه الاول ان هذا هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 02:10:32
وخير العبادة ما وفق الله نبيه لفعله ما لم يكن له سبب ولا يختار الله نبيه الا ما هو الافضل والوجه الثاني ان القراءة حفظاً تستدعي

بقاء المحفوظ تستدعي بقاء المحفوظ وتكون سببا في استقرار هذا المحفوظ في الذهن. ولا شك ان هذا امر مقصود في -

02:11:00

الشرع. والامر الثالث ان قراءة القرآن نظرا قد تجعل الانسان يغيب ذهنه ويفكر في غير القرآن بخلاف القراءة غيبا فان الانسان مركز يكون مركزا على قراءته لئلا يخطئ في شيء من هذه القراءة. وقد يقال بان الناس يتفاوتون في مثل هذا -

02:11:32

وان العبد يراعي ما يصلح احواله وقد يجمع بين الحالين ليستكمل افضل الامور. قال ومن حمرة القرآن الا يتأنله عندما يعرض له شيء من امر الدنيا يأتي امر او نهي من القرآن -

02:12:03

فتكون هواه ورغبته في امور دنيوية تخالف هذا الامر. فيفسر القرآن بخلاف ظاهره من اجل ان يستبيح اخذ هذه الامور الدنيوية. يأتيك بعض المكاسب التي فيها ربا او بعض الاسهم التي في شركات ربوية فتأتيها ايات الربا وهي عظيمة تحرك القلوب -

02:12:27

فيقوم بتفسير هذه الآيات على خلاف مراد الله عز وجل من اجل هذا العرض من الدنيا قال ابراهيم النخاعي كان يكره ان يتأنل شيئا من القرآن عندما يعرض له شيء من امر الدنيا -

02:12:53

وقد يكون المراد به ان بعض الناس اذا كان عنده مكاسب دنيوية يقوم بتفسير الآيات القرآنية تفسيرا مخالفا لدلالته اللغوية من اجل ان يستبيح هذا النوع من انواع المكاسب وفسر التأويل بأنه مثل قوله للرجل اذا جاءك هذا معنى اخر وهو -

02:13:12

انه يأتي باستعمال الآيات القرآنية في غير مواطنها. مثال ذلك يأتي مثلا هناك قضية بين اثنين فلما قضيا انتهى قال قضي الامر الذي فيه تستفتيان ومثله بمثل قوله للرجل اذا جاك جئت على قدر -

02:13:38

يا موسى او تقول يا يوسف اعرض عن هذا ومثل قوله كلوا وشربوا هنئا بما اسلفتم في الايام الخالية. الآية نزلت فيما الامر الاخرة فاذا صرفت معناها وجعلته في امري الدنيا فحينئذ تكون قد فسرت القرآن -

02:14:00

خلافي مراد الله عز وجل قال ومن حرمته الا يقال سورة كذا كقولك سورة النحل وسورة البقرة وسورة النساء ولكن يقال السورة التي يذكر فيها كذا هذا القول يقول به طائفة من اهل العلم وقد ورد فيه خبر ضعيف. والجمهور على خلاف هذا القول. ويقولون يجوز بلا -

02:14:21

ذكرها ان تقول سورة البقرة واستدلوا عليه بما ذكره المؤلف من قول النبي صلى الله عليه وسلم الايات من اخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتها وقال ومن -

02:14:49

حرمته ايضا ومن حرمته ايضا الا يتلى منكوسا يعني اذا قرأت القرآن فاقرأه من البقرة الى سورة الناس لا تعكس فنقرأ من الناس الى سورة البقرة كفعل معلمي الصبيان يتلمس احدهم بذلك ان يري الحدق من نفسه والمهارة. فان تلك مجانية. يعني -

02:15:11

اه قلة حياء. قال ومن حرمته الا يقعر في قراءته كفعل هؤلاء الهمزيين المبتدعين المتنطعين في ابراز الكلام من تلك الافواه المنتهية المنتنة تكلاها يقومون بتغيير نبرة الصوت مرة يرفع ومرة يغير طريقة نطقه -

02:15:38

حروف قال فان ذلك محدث ليس على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم ولا على طريقة اصحابه وخير الهدى هدي النبي صلى الله عليه وسلم فان ذلك محدث القاه اليهم الشيطان فقبلوه عنه -

02:16:07

قال ومن حرمته الا يقرأه بالحان الغنى اهل الفسق ولا بترجيع النصارى ولا نوح الربانية فان ذلك كله زيف وقد تقدم معنا في البحث عن تطريب القرآن ولعلنا ان شاء الله ان نكمل ما يتعلق ادب قراءة القرآن ليوم اخر -

02:16:24

اسأل الله جل وعلا ان يوقفنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة وان يجعلنا واياكم من الهداء المهددين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. بارك الله فيكم -

02:16:55

02:17:17 -